على الوطني ونبذ القومي)[٣٢٦]

وإسناد الداخل الفلسطيني (لقد تمثلت المحاولات في إرسال الأسلحة والذخائر والكوادر والقيادات والمقاتلين إلى الأرض المحتلة.

اصطدمت هذه العملية بعوائق أهمها: ١) الإجراءات الأمنية الشاملة من سلطات الاحتلال والتي أدت لاعتقال وطرد المئات. ٢) الطابع العفوي الناجم عن ضعف الخبرة والتنظيم. بما أدى لإخفاق محاولاتنا تعزيز ركيزة الثورة في الأرض المحتلة، تزامن ذلك مع وجودنا في الأردن مما أتاح القيام بعمليات عسكرية حدودية بما أعاد الاعتبار للكفاح المسلح خصوصاً بعد معارك المواجهة البطولية في الكرامة والوحدات والأغوار.

وإن انشغالنا بالدفاع عن البندقية الفلسطينية في وجه مؤامرات التصفية قد أدى إلى تبديد جزء رئيسي من إمكاناتنا بما اضعف إسناد الداخل.. وقد انتهت هذه العملية في تموز ١٩٧١ وانتقل مركز ثقل الثورة للبنان)[٣٢٧].

٨. كرر الحكيم مراراً مقولات (الخط السياسي السليم، والخط القتالي السليم)، وأن (لا تنتهك السياسة الأيديولوجيا) وهو كمثقف ثوري أولى أهمية للثقافة والمثقفين (فالإطار النظري-الفكري للممارسة السياسية بحاجة للتبلور.. إن تحدي البحث عن الإجابة العلمية على التساؤلات ينبغي أن يظل ماثلاً أمامنا أحزاباً وفصائل ومثقفين.. إن سلاح النقد والمراجعة وتقييم المسيرة وتسليط النار على كل ما رافق تجربتنا من أزمات ومشكلات هو نقطة البدء)[٣٢٨]

(قد نواجه هزيمة عسكرية أو اثنتين وهذه مشكلة. ولكن في تقديري ليست كارثة، وقد يلي الهزيمة العسكرية كما حصل في عام ١٩٦٧ انهيار سياسي، وهذه مشكلة مضاعفة، ولكنها أيضاً ليست كارثة. فالأمور ستعود للاستقامة، ولو بعد حين، ولكن الكارثة تحدث عندما تنهار الجبهة الثقافية-النظرية. إن هذا الانهيار، يمتد ليصل إلى عمق الإنسان، نعم الإنسان الذي يشكل الأساس لأي نصر عسكري أو سياسي. إذن فخطورة الانهيار الثقافي-النظري، تنبع من كونه يصيب البنية الداخلية الذاتية للمجتمع، يدمر الروح المعنوية، والإرادة والتصميم)[٣٢٩]

---

٣٢٦) حبش، جورج، الانتفاضة محطة نوعية، ص٢٥

٣٢٧) حبش، جورج، أربعة نصوص (١٩٨٩) دار الشعلة، ص١٧

٣٢٨) المرجع السابق ص٣٣

٣٢٩) الفول، عمر حلمي، الانتفاضة (١٩٩٠) مؤسسة عيبال، ص ٩، ١٠